

حزب الأصالة والمعاصرة المغربي حتى عام ٢٠١٢

م.د. آمال جسام حميد

المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

The Moroccan Party of Authenticity and Modernity up to 2012

Asst. Prof. Dr. Amal Jassam Hamid

General Directorate of Education in Salah al-Din / Samarra Education Department
خلاصة

يمثل ظهور حزب الأصالة والمعاصرة في المغرب تحولاً كبيراً في المشهد السياسي في البلاد، ويتأثر هذا التحول في المقام الأول باتصالاته بالمؤسسة الملكية. ويتميز حزب الأصالة والمعاصرة، الذي يجتذب جزءاً كبيراً من الدعم البرلماني، بأنه تجمع من الوافدين الجدد على الساحة السياسية، ومعظمهم من الأحزاب الصغيرة المؤيدة للقصر، ومن المرجح أن يُنظر إليه باعتباره أداة لإعادة هيكلة النظام الحزبي تحت إشراف النظام الملكي. وتكشف الجهود التاريخية الرامية إلى توحيد القوى المؤيدة للقصر في حزب سياسي واحد عن مدى قوة هذا الحزب. الكلمات المفتاحية: حزب، الأصالة، العدالة، التنمية، المعارضة، الانتخابات، الحكومة، الإصلاح

Abstract:

The emergence of the Party of Authenticity and Modernity (PAM) in Morocco represents a major transformation in the country's political landscape, a shift primarily shaped by its close connections with the monarchy. Distinguished by its substantial parliamentary support, the PAM is essentially a coalition of newcomers to the political scene, most of whom came from small pro-palace parties. It is widely regarded as a tool for restructuring the party system under royal supervision. The historical efforts aimed at unifying pro-palace forces into a single political party reveal the extent of the party's strength and influence.

Keywords: Party, Authenticity, Justice, Development, Opposition, Elections, Government, Reform

المقدمة :

تحاول هذه المقالة تتبع نشأة وتطور حزب سياسي جديد في المغرب، والذي أصبح في غضون بضعة أشهر أحد أقوى الأحزاب السياسية في البلاد، وسيطر على الخطاب السياسي المغربي ومع ذلك لم يُكتب حتى الآن أي تقرير أكاديمي عن هذا الصعود المذهل. تحاول هذه المقالة سد هذه الثغرة الواضحة في البحث. بعد رسم موجز للمسار التاريخي للحزب، سيكون برنامج الحزب وتكوين النخبة هو المحور الرئيسي للاهتمام. سيُزعم أن حزب الأصالة والمعاصرة يعكس كل من عملية تغيير النخبة في عهد محمد السادس وتسييس الجهات الفاعلة في المجتمع المدني ورجال الأعمال. وفيما يتعلق بالدور الأكبر للحزب في السياسة المغربية، يقترح المقال فهم حزب الأصالة والمعاصرة باعتباره علاجاً محتملاً لنظام الأحزاب السياسية المغربي المريض وحصناً ضد الإسلاموية .

البحث الأول: تأسيس حزب الأصالة والمعاصرة

إن حزب الأصالة والمعاصرة هو حزب سياسي مغربي، ولكن ما هي إمكانيات الحزب الجديد لتحقيق هدفه المعلن المتمثل في "ترشيد النظام الحزبي المغربي المجزأ؟" وأخيراً، كيف يتلاءم ظهور هذه المجموعة مع التاريخ المغربي الذي تميز بسياسة "الفرق تسد" في سياق السياسة الحزبية المجزأة؟ إن أصول الحزب تعود إلى تأسيس حركة كل الديمقراطيين (حركة كل الديمقراطيين) في أوائل عام ٢٠٠٨ في أعقاب مبادرة نائب وزير الداخلية السابق فؤاد علي الهمة، وهو مستشار وزميل سابق للملك محمد السادس وشخصية ملكية بارزة. وقد تحولت هذه المجموعة،

التي كانت مفتوحة في الأصل أمام جميع الأحزاب السياسية، إلى حزب سياسي في عام ٢٠٠٩ ويقود حزب الأصالة وفؤاد عالي الهمة (١) وهو وزير في وزارة الداخلية المغربية وقريب من العاهل المغربي محمد السادس ، اذ تم إنشاءه من قبل شخصيات قريبة من القصر وتعمل على احتواء أحزاب أخرى التي اكتسبت فيما بعد المزيد من القوة (٢) . وترشح الحزب في أكثر المئة من الدوائر الانتخابية بينما ترث الاستقلال في ٥٠ ٪. وي طرح حزب الأصالة والمعاصرة نفسه كبديل للإسلاميين القديمة كحزب الاستقلال. وخسرت غالبيتها البرلمانية الشهر الماضي عن الحزب دعمه لها . وانضمت كتلته البرلمان تضم ٤٦ نائباً الى صفوف المعارضة أحد قادة الحزب وزيراً للتعليم .(٣)

التوجه الأيديولوجي

يؤسس حزب الأصالة والمعاصرة مرجعيته على المقومات التقليدية للدولة المغربية "الدين الإسلامي والملكية الدستورية والديمقراطية الاجتماعية والوحدة الترابية (٤) ، وكذا الانفتاح على قيم الحداثة وكل القيم الإنسانية الكونية الضامنة لحرية وكرامة الإنسان." وضع الحزب برنامجاً على خلاصات تقرير الخمسينية الذي شخص مسار السياسات العمومية للتنمية في المغرب على مدى نصف قرن، وتقرير هيئة الإنصاف والمصالحة الذي تناول ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في المملكة. (٥) في آب / أغسطس ٢٠٠٨ أسس فؤاد علي الهمة حزب الأصالة والمعاصرة ، وقد انتخب في البرلمان كمستقل في عام ٢٠٠٧ وأصبح رئيساً للجنة الخارجية والدفاع والشؤون الإسلامية، ولم يتول الهمة قيادة حزب الأصالة والمعاصرة فهو نائب زعيم الحزب ويعتبر رئيسه الفعلي، وفي سبتمبر / أيلول ٢٠٠٨. شكل حزب الأصالة والمعاصرة تحالفاً برلمانياً مع التجمع الوطني للأحرار، وسعى الحزب إلى إقامة تحالفات مع أحزاب معروفة بتلقيها رعاية ملكية، وكسب العديد من النواب الذين انشقوا عن أحزاب أخرى (٦). ورغم أن الحزب لم يقر إلا بثلاثة مقاعد في عام ٢٠٠٧ فإنه يسيطر على كتلة كبيرة في البرلمان، إن أيديولوجية حزب الأصالة والمعاصرة غير متماسكة، ولكن أهدافه تتلخص في "ترشيد" المشهد السياسي من خلال تقليص عدد الأحزاب، وتشجيع المزيد من المشاركة في السياسة، وتحدي حزب العدالة والتنمية أو تهيمشه ، وفي ايار / مايو ٢٠٠٩ انسحب حزب الأصالة والمعاصرة من الحكومة الائتلافية (٧) وقعت هتافات عاش الملك ولا نريد الا فؤاد نائبا ، تقدم مرشح لائحة التراكطور (الجرار) إلى المنصة المنصوبة وسط خيمتين كبيرتين بعدما جال على المشاركين الانتخابيين وصافح اعيان العشائر، لم يكن ممكناً أن يغيب عن النظر كم هم فقراء أهل هذه المنطقة. فقد جاء معظمهم بملابسهم الرثة التي يرتدونها، على الأرجح في حقولهم الزراعية ومزارع مواشيهم. أما الأبناء الذين كانوا . يفترشون الأرض المتربة وتعلو وجوههم طبقات من الغبار الذي يغطي حتى جفونهم، فلم تكن حالهم بالطبع سوى نسخة طبق الأصل عن صورة أبانهم فقر مدقع في فقر مدقع (٨) .

المنهاج السياسي للحزب :

يعمل "حزب الأصالة والمعاصرة" في إطار الثوابت الجامعة المتمثلة في الدين الإسلامي السمح، والوحدة الوطنية متعددة الروافد، والملكية الدستورية والاختيار الديمقراطي على المساهمة في تحقيق الأهداف التالية 1. :تأطير المواطنين والمواطنات وتكوينهم السياسي، وتعزيز انخراطهم في الحياة الوطنية، وفي تدبير الشأن العام، والمساهمة في التعبير عن إرادة الناخبين والناخبين والمشاركة في ممارسة السلطة، على أساس التعددية والتناوب، بالوسائل الديمقراطية، وفي نطاق المؤسسات الدستورية . (٩)

2. .تحسين الاختيارات والمكاسب الديمقراطية وتدعيمها بالإصلاحات المؤسساتية والدستورية الضرورية، وبما يلزم من المقومات لإحقاق العدالة الاجتماعية واستكمال بناء دولة الحق والقانون (١٠)

3.كسب رهان التنمية المستدامة بالحكمة الجيدة وبتروسيخ الديمقراطية التشاركية لتفعيل الانخراط المسؤول والواعي للمواطنين والمواطنات في الشأن العام بما يجعلهم في صلب السياسات العمومية في إعدادها وتنفيذها وتقييم نجاعتها ومراقبة مردوديتها

4.تروسيخ الحكامة الترابية الجيدة بالجهوية المتقدمة واللامركز الواسع والتنمية المستدامة والارتكاز على التضامن في أبعاده الاجتماعية، الفئوية، المجالية، الإيكولوجية، والجيلية (١١)

5.إعادة صياغة المنظومة التربوية والتعليمية ودعم التنوع الثقافي بما يؤهل البلاد للانخراط في مجتمع المعرفة المنفتح.

6.توطيد المشروع المجتمعي الديمقراطي الحداثي عبر تدعيم وتوسيع فضاءات الحرية وتحرير طاقات الأفراد والجماعات، وتثمين مقومات الشخصية الوطنية الأصيلة، بتعدد مكوناتها وتنوع روافدها وبانفتاحها على القيم الإنسانية الكونية .

7.الانخراط في المبادئ الكونية للديمقراطية وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ونصرة كل القضايا الدولية العادلة ودعم شعوب العالم التواقفة إلى الحرية والعدالة والديمقراطية. (١٢)

ميثاق وإخلاقيات حزب الأصالة والمعاصرة :

في المادة ٢٢ يلتزم كل منخرط (٥) في الحزب تبوأ مهمة انتدابية في الجماعات الترابية أو الغرفة المهنية وفي البرلمان بمجلسيه والمؤسسات الدستورية أن يحترم الضوابط الأخلاقية والمقتضيات القانونية والتنظيمية للحزب وقواعد الحكامة والتدبير الجيد المؤطر للحياة السياسية، والاحترام وجوبا للهيئات الحزبية المختصة مع الحرص على إعطاء المثال والقُدوة الحسنة في تدبيره للشأن العام^(١٣).

• العلاقة مع الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

في المادة ٢٥ يحرص مناضلات ومناضلو حزب الأصالة والمعاصرة على استحضار الأخلاقيات السياسية في الخرجات الإعلامية وفي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي^(١٤).

كما تطرقت المادة ٢٦ يتمتع المنخرط (٥) بحرية التعبير عن آرائه ومواقفه مع مراعاة مكانته ووضع الاعتباري كفاعل سياسي في تصريحاته لوسائل الإعلام.

• الحكامة الحزبية

يحرص كل منخرط (٥) بالحزب توصل باستدعاء للمثول أمام جهة رقابية أو قضائية أو جهات إنفاذ القانون من أجل جنائية أو جنحة عمدية مرتبطة بتدبير الشأن العام أن يخبر بذلك الأمانة العامة للحزب. وفي المادة (٩) لا تمنح التزكية للترشح باسم الحزب لشغل مهمة رئاسية انتدابية بمجالس الجماعات الترابية أو الغرف المهنية وهيكل مجلسي البرلمان أو المؤسسات الدستورية لكل منخرط (٥) موضوع متابعة جارية من أجل جنائية أو جنحة عمدية مرتبطة بتدبير الشأن العام بناء على إحالة المجلس الأعلى للحسابات أو المفتشية العامة للمالية أو المفتشية العامة للداخلية^(١٥).

المبحث الثاني: الانتخابات التشريعية خلال اعوام ٢٠٢٧-٢٠٢٨ :

لقد بدأ المغرب بالفعل عملية التحول الديمقراطي، لكن المشكلة في الواقع هي أن "الدراسات المتعلقة بالتحول الديمقراطي تغطي بشكل روتيني موضوعات مثل الإصلاحات الدستورية والأحزاب السياسية، ولكنها في بعض الحالات لا تعطي مساحة كبيرة لوسائل الإعلام". وفي الواقع، فإن إضفاء الطابع الديمقراطي على الصحافة ووسائل الإعلام بشكل عام هو المفتاح لأي تحول نحو الديمقراطية. أن جميع الإصلاحات التي حدثت يمكن اعتبارها متناقضة لأنها لا تشير إلى نموذج التحول الديمقراطي^(١٦)، وبالتالي، تحافظ على الاستمرارية والتغيير في نفس الوقت منذ التسعينيات. ومع عام ١٩٩٩ أصبحت مساحة أكبر مفتوحة للنقاش في وسائل الإعلام^(١٧). وهذا هو حال الصحافة المستقلة التي على الرغم من ظاهرة الرقابة الذاتية " التي تشمل تجنب الهجوم أو انتقاد الملك والإسلام ومطالبة المغرب بالصحراء الغربية"، شهدت في السنوات الأخيرة توسعا طفيفا في نطاق عملها". وبناء على ذلك، فإن إضفاء الطابع الديمقراطي على الصحافة الحرة سمح لهذه الأخيرة فقط بالتشكيك وانتقاد تصرفات الدولة، وسلوك القادة السياسيين باستثناء الملك والعائلة المالكة بشكل عام. فضلاً عن انتقادها^(١٨) على ما يبدو أن من أخطر ما ترتب عن هذا السلوك هو صعوبة تكون مجال حزبي مستقل عن هيمنة الدولة ومراقبتها وفي مستوى ثالث لم ينجح المجتمع بدوره من تأثير هذا الواقع، إذ تعرضت تعبيراته لهيمنة مزدوجة من قبل الدولة والأحزاب وعز عليها أن تكتسب مقومات استقلالها إزاء الطرفين معا، لذلك تعتبر هذه السمات من مصادر تفسر واقع الأحزاب السياسية المغربية في الحياة السياسية الذي يتسم بالعطب من حيث فعالية التمثيل البرلماني وصعوبة بناء علاقة متوازنة مع السلطة والمجتمع

الأحزاب السياسية وعلاقتها بالتمثيل السياسي

يتسم واقع الأحزاب السياسية المغربية من زاوية تمثيلها البرلماني وعلاقتها بالسلطة والمجتمع المدني بسمات ذات دلالات خاصة بالنسبة إلى الفعل الحزبي وحدود مساهمته في تطوير الحياة السياسية وتعميق الممارسة الديمقراطية^(١٩)، ولعل من الأهمية يمكن الإشارة إلى طبيعة وسمات وتأثيراتها على الواقع الحزبي، حيث ساهمت المعطيات التي تحكم في مسار الأحزاب إلى غاية اليوم انقسامات نتيجة ضعف ثقافة حل النزاعات داخل الأحزاب وخارجها وهكذا انطلق المغرب بحزبين ليجد نفسه بعد ثلاثة وسبعين سنة أمام أكثر من ثلاثة وثلاثون حزبا وتنظيما سياسيا، وهو معطى سياسي جدير بالتأمل لفهم تأثيره على أداء الأحزاب داخل النسق السياسي^(٢٠) كما تأثرت تجربة الأحزاب السياسية بنوعية العلاقة التي ربطت النظام السياسي المغربي بالمنظومة الحزبية عامة، حيث مارست السلطة حضورا فعليا ومقررا في رسم إطار تحرك الأحزاب وممارسة نشاطها^(٢١).

ولعل أهم ملاحظة يمكن ملاحظتها في المناخ السياسي المغربي الموسوم بظاهرة العزوف هو أنه خطر منذر بـ"فراغ سياسي" بدأ يتشكل في المغرب وأخذت دوائره تتسع باستمرار، إنه بمعنى ما تجريد للمجتمع من السياسة أو من التسييس "Dépolitisation" وهو واقع يجعل المجتمع المغربي مستقبل من المشاركة السياسية غير مسؤول عنها وغير مدرك لفاعليتها وقيمتها الاجتماعية، هذا الفراغ السياسي أظهرته انتخابات السابع من سبتمبر ٢٠٠٧، من خلال تدني نسبة المشاركة الانتخابية وأبان على جدوى البحث الفعال المناسب للمقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار التغيرات السياسية

و الثقافية والاجتماعية التي أصبحت تميز المغرب. (٢٢) تنافس في الانتخابات ثلاثة وثلاثون حزباً، وكانت النتائج تعطي أفضلية طفيفة للحزب الوطني القديم حزب الاستقلال الذي حصل على ٥٢ مقعداً من أصل ٣٢٥ مقعداً (١٦٦) في مجلس النواب. أما حزب العدالة والتنمية الإسلامي فقد جاء أقل من معظم التقديرات، بما في ذلك تقديرات قياداته، حيث حصل على ٤٧ مقعداً فقط، وتبادل حزب الاستقلال الوطني حقايبه الوزارية مع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الحاكم، الذي انخفض عدد مقاعده من خمسين مقعداً في مجلس النواب المنتهية ولايته إلى ستة وثلاثين مقعداً. (٢٣)

الانتخابات التشريعية في المملكة المغربية :

ورجحت مصادر الاتحاد الاشتراكي أن يدعو الحزب إلى اجتماع مجلسه الوطني لاتخاذ قرارات إزاء هذه التطورات، لكنها لن تصل حد الانسحاب من الحكومة والعودة إلى صفوف المعارضة خصوصاً أن انتخابات البلديات لا تؤثر في التحالفات السياسية داخل الغالبية النيابية (٢٤). وكان الحزب شهد نقاشاً سياسياً ساخناً بعد الانتخابات التشريعية في العام ٢٠٠٧ ، إثر تراجعها إلى الصفوف الخلفية، فيما اعتبر الراضي نتائج البلديات مشجعة وتبعث على الارتياح (٢٥)، ودعت تيارات راديكالية داخل الحزب إلى العودة إلى المعارضة، غير أن القيادة أصرت على استمرار تحالفاتها مع الحكومة فصائل الحركة الديمقراطية داخل إلى ذلك اعتبر الأمين العام لـ الأصالة والمعاصرة، محمد الشيخ بيد الله موقف الاتحاد الاشتراكي بمثابة تهجمات لا تتطلب رداً ، وقال في مؤتمر صحفي في الرباط (٢٦) ، إن هذه التهجمات تعرض لها حزبه منذ إعلان وجوده، لكننا نرد عليها بالعمل من دون الدخول في معارك واستبعد إقامة تحالفات بين حزبه وحزب العدالة والتنمية الإسلامي، من منطلق خلافات جوهرية، لكنه ترك الباب مفتوحاً أمام بعض منتسبيه لإقامة تحالفات. تقتضيها الظروف والمعطيات في بعض المدن (٢٧) أشار الاشهب ، أعلنت وزارة الداخلية النتائج الجزئية لما يناهز ٢٢ ألف مقعد من أصل ٢٨ ألفاً. واحتل حزب الأصالة والمعاصرة الحديث النشأة المرتبة الأولى بأكثر من ٤٨٥٤ مقعداً، يليه الاستقلال بزعامة رئيس الوزراء عباس الفاسي بـ ٤٢٤٦ مقعداً، ثم تجمع الأحرار بحوالي ثلاثة آلاف مقعد، والاتحاد الاشتراكي بـ ٢٥٣٤ مقعداً، ثم الحركة الشعبية ذات الهوية الأمازيغية بـ ١٧٦٧ مقعد، ثم العدالة والتنمية الإسلامي الذي حصل على ١١٣٥ مقعداً. غير أن هذه النتائج لا تعكس بالضرورة التراتبية السياسية بعد الانتهاء من فرز كل الأصوات والإعلان عن النتائج النهائية الذي كان مقرراً ليل أمس (٢٨). وضمن هذا الإطار حدث ارتباط بين الحزب والمخزن، فضلاً عن أدائه القوي في الانتخابات المحلية في عام ٢٠٠٩ ، وفي حين أنه من المرجح للغاية أن يكون حزب الأصالة والمعاصرة لاعباً مهماً في الهيئة التشريعية المقبلة، فإن التفسيرات التي ترى في الحزب الجديد الموالي للقصر قوة سياسية مهيمنة ربما تكون مبالغاً فيها (٢٩). والأمر الأكثر أهمية هو أن إنشاء قوة سياسية مهيمنة يتعارض مع التقاليد الراسخة للسياسة الانتخابية في المملكة. وكما تظهر السابقة التاريخية لأحزاب القصر، فإن مثل هذه الجهود لم يكن من الممكن أن تستمر في الماضي، بل كانت تميل إلى التفكك بسرعة كبيرة. وثانياً، على الرغم من أن ظهور حزب الأصالة والمعاصرة كان يهدف في المقام الأول بالتأكيد إلى مواجهة حزب العدالة والتنمية، إلا أن هذا الحزب لم يكن ليتمكن من تحقيق أي تقدم في الانتخابات التشريعية المقبلة (٣٠) لم يكن من المفاجئ أن يحتل حزب الأصالة والمعاصرة المركز الأول بحصوله على ٢١.٦٪ من الأصوات في الانتخابات التي جرت على مقاعد المجالس البلدية في الثاني عشر من يونيو/حزيران ٢٠٠٩، في حين احتل حزب العدالة والتنمية المركز السادس. كما احتل حزب الأصالة والمعاصرة المركز الأول في الانتخابات التي جرت في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٩ على ثلاث مقاعد مجلس المستشارين البالغ عدد ها ٢٧٠ مقعداً ويمثل حزب الأصالة والمعاصرة كثيراً ينظرون إلى النساء بعين الريبة، وربما يضعونهن على قوائم الانتخابات مع الأحزاب الأخرى (٣١) ، التي يقودها رجال أكبر سناً تناقضا صارخاً في المقام الأول لتلبية الحصص الرسمية، ولا يتواصلون مع الناخبين إلا قبل الانتخابات. ويخشى بعض الساسة أن يكون حزب الأصالة والمعاصرة حزباً ناشئاً في الدولة يشبه الأحزاب في مصر وتونس، وقد يستخدمه البعض للهيمنة على السياسة (٣٢) . فضلاً عن ذلك فإن بعض المراقبين يتوقعون أن يكون الهمة هو رئيس الوزراء القادم. وفي رد فعل على الزخم الذي حققه حزب الأصالة والمعاصرة، شكل حزب العدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية تحالفاً غير عادي لإدارة بعض المجالس المحلية. ومن غير الواضح ما إذا كان هذا ينبنى بتعاون مستقبلي على المستوى الوطني. كما كثف حزب الأصالة والمعاصرة والعدالة والتنمية من هجماتها الكلامية ضد بعضهما البعض في إطار المنافسة على المكانة في نظر الجمهور (٣٣) نلاحظ أن الانتخابات الجماعية التي جرت في يونيو/حزيران ٢٠٠٩ على مسار التلاعب الحكومي في المغرب اللاتلاع على إحصائيات أداء الأحزاب ونسبة المشاركة في الانتخابات في عامي ٢٠٠٧ و 2009 وقد أسفرت الانتخابات عن نتيجتين كانت لهما آثار هائلة على المشهد السياسي والحزبي في المملكة. وكانت النتيجة الأولى في صعود حزب الأصالة والمعاصرة كفاعل جديد في المشهد الحزبي المتعدد في البلاد، وكانت النتيجة الثانية هي نجاح الاستراتيجية المزدوجة التي انتهجتها الدولة في استرضاء حزب العدالة والتنمية الإسلامي وتحفيز نسبة المشاركة في الانتخابات، والتي كانت منخفضة بشكل

مخرج في الانتخابات التشريعية في عام ٢٠٠٧^(٣٤) ورغم انتشار استخدام مفهوم "الوجاهة"، فإنه مفهوم مراوغ من الناحية التجريبية. إذ تُستخدم عدة مصطلحات عربية (عين، نخبة، زعامة) بالتبادل للإشارة إلى نفس الفكرة، وفي معناه الأكثر عمومية، يصف المصطلح المكانة البارزة والهيبة التي يتمتع بها شخص يتمتع برأس مال اجتماعي أو اقتصادي أو ثقافي. ويمكن فهم "الوجاهة" بمعنى النخب المحلية. وقد خضعت "الوجاهة"، التي تنسب إلى شخص بالولادة أو تكتسب بالنجاح الاقتصادي أو التعيين السياسي، لتحولات كبرى في أعقاب تشكيل الدولة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع المغربي^(٣٥) يتألف نظام الانتخابات المحلية المغربية من جولات متتالية من الانتخابات الجماعية والجهوية والمهنية، وفي نهايتها يتم تجديد ثلث الغرفة الثانية من البرلمان. إلا أن الاقتراع المباشر لا يشمل إلا انتخابات المجالس المحلية، التي تنتخب بدورها رؤساء البلديات. كان إجمالي ١٦٧٩٣ مرشحاً. حصل حزب الأصالة والمعاصرة على ٢٢ مقعداً، والحزب التقدمي على ١٧ مقعداً، والحزب الاشتراكي على ١١ مقعداً من إجمالي ٥٠ مقعداً^(٣٦). ودار الخلاف حول تفسير المادة الخامسة من قانون الأحزاب، التي تنص على أن النواب الذين يغيرون حزبهم خلال فترة انتخابية لا يجوز لهم الترشح لحزبهم الجديد في الانتخابات المقبلة. وزعم حزب الأصالة والمعاصرة أن هذا يعني الانتخابات الوطنية فقط، وليس المحلية. وبسبب نقص البيانات، لا يمكن في هذه المرحلة تحليل ملف القاعدة الأوسع لعضوية الحزب. يتم تسليط الضوء على ذلك من خلال الأسهم الموجودة في الرسم البياني. في العشرين من تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٠، أعلن حزب الأصالة والمعاصرة المغربي عن إصلاح آخر في مجموعتيه البرلمانيتين في مجلس النواب ومجلس المستشارين. وعلى الرغم من عدم خوضه الانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٧، فإن المجموعة البرلمانية العشرين لحزب الأصالة والمعاصرة في مجلس النواب المغربي (مجلس النواب) تضم الآن ٥٥ نائباً من بين أعضائها. وقد نمت الكتلة البرلمانية لحزب الأصالة والمعاصرة، التي تشكلت من نواب انتخبوا في الأصل تحت لواء أحزاب أخرى، إلى حزب الأصالة والمعاصرة. التي تشكلت من ممثلين تم انتخابهم في الأصل تحت لواء أحزاب أخرى، لتصبح أقوى مجموعة منفردة في مجلس النواب. وما يجذب أعضاء الأحزاب الأخرى للانضمام إلى المجموعة البرلمانية هو أن أعضاء الحزب أصبحوا أكثر ولاءً للحزب^(٣٧) من خلال اندماج خمسة أحزاب أصغر حجماً، وهيمن على الفور على الانتخابات المحلية في يونيو ٢٠٠٩، حيث فاز بنسبة ٢١.٧٪ من الأصوات - وهو إنجاز ملحوظ بالنظر إلى الطبيعة المجزأة لنظام الأحزاب الخمسة في المغرب. وعلاوة على ذلك، وفي العام نفسه استحوذ الحزب على ولاء حوالي ١٧٪ من النواب في مجلس النواب و ٢٧٪ في مجلس الشيوخ في البرلمان المغربي، ويرجع ذلك أساساً إلى حقيقة أن العديد من الأعضاء السابقين في كلا المجلسين هجروا أحزابهم الأصلية وانضموا إلى كتلة حزب الأصالة والمعاصرة البرلمانية. يبدو أن هذا يفيد حزب الأصالة والمعاصرة بشكل غير متناسب. من هم النواب البرلمانيون الذين سينضمون إلى هذه المجموعة الجديدة؟ يمكن أن تساعد نظرة سريعة على تكوين الكتلة البرلمانية الرئيسية لحزب الأصالة والمعاصرة في الإجابة على هذا السؤال. "النموذج" هو أن الوافد السياسي الجديد يخدم في البرلمان لأول مرة (مع وجود عشرة نواب فقط من حزب الأصالة والمعاصرة يخدمون في فترة ثانية أو حتى ثالثة أو رابعة). من حيث الولاءات الحزبية السابقة، فإن أعضاء المجموعة البرلمانية لحزب الأصالة والمعاصرة ينتمون بشكل أساسي إلى أحزاب أصغر مؤيدة للقصر، على الرغم من انضمام أعضاء سابقين من (١٣) تشكلاً سياسياً إلى حزب الأصالة والمعاصرة، بما في ذلك عضوان سابقان في حزب الاستقلال^(٣٨) أخيراً، يميل نواب حزب الأصالة والمعاصرة إلى التركز في الدوائر الريفية، وليس في الدوائر الحضرية، وبالتالي فإنهم يقيمون في أجزاء من البلاد تدعم تقليدياً المرشحين المؤيدين للقصر، وتتميز بتأثير قوي للمحسوبية الانتخابية. وكانت هذه النقطة الأخيرة أكثر وضوحاً في الانتخابات المحلية التي فاز فيها حزب الأصالة والمعاصرة بأغلبية ساحقة في الدوائر الريفية. وتشير كل هذه النقاط إلى أن المجموعة الجديدة تتألف في الغالب من رجال الأعمال السياسيين الذين يتوقعون الاستقادة من الارتباط الوثيق نسبياً بالنخبة السياسية (المخزن الذي يقدمه حزب المهمة). وبعبارة أخرى، يبدو حزب الأصالة والمعاصرة وكأنه حزب قصر قيد الإنشاء، وبالتالي يمكن اعتباره أداة يستخدمها الملك لإعادة هيكلة النظام الحزبي^(٣٩)

المبحث الثالث: موقف حزب الأصالة والمعاصرة من دستور عام ٢٠١١

في أوائل عام ٢٠١١ شهد المغرب مظاهرات شعبية غير مسبوقه دفعت إلى تعديلات دستورية وعملية إصلاح سياسي. بلغت ذروتها بالانتخابات التشريعية الوطنية في ٢٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠١١^(٤٠) وتشير التقديرات إلى أن نسبة المشاركة في يوم الانتخابات بلغت ٤٥٪ وهي نسبة أعلى نسبياً من تلك التي سجلت في الانتخابات التشريعية لعام ٢٠٠٧ وإن كان تعديل سجل الناخبين يبدو أنه ساهم في زيادة هذه النسبة، وتشير الجهود الوطنية التي تبذلها بعض الجماعات المدنية والعديد من الأحزاب السياسية لتشجيع مقاطعة يوم الانتخابات^(٤١)، فضلاً عن العدد المرتفع من بطاقات الاقتراع الباطلة والاحتجاجية بمتوسط ٢٠٦ في مراكز الاقتراع على المستوى الوطني استناداً إلى بيانات غير رسمية تم جمعها بشكل مستقل، إلى أن المواطنين ما زالوا غير راضين عن العملية السياسية في المغرب^(٤٢) وقد عزز دستور عام ٢٠١١ مؤسسة أمير المؤمنين باعتبارها

جوهر النظام السياسي في المغرب^(٤٣). يظل الملك في مركز الحياة السياسية والدستورية بموجب الدستور الجديد فهو وحده من يستطيع مراجعة الدستور، وصلاحيات رئيس الحكومة والبرلمان في هذا الصدد شكلية فقط. فهو الرئيس التنفيذي الحقيقي، ورئيس الدولة، والقاضي الأعلى، والعالم الديني والمفتي، والقائد الأعلى للجيش^(٤٤) يعين رئيس الحكومة من الحزب السياسي الذي يتصدر الانتخابات من حيث عدد المقاعد المحصل عليها بمجلس النواب في حالة عدم تمكن المرشح الأول من نيل ثقة مجلس النواب يقترح ترشيح ثاني من الحزب الذي احتل الرتبة الثانية في الانتخابات، إذا لم ينل أي مرشح ثقة مجلس النواب بعد انصرام ٦٠ يوما على أول تصويت يحل الملك مجلس النواب ويدعو إلى انتخابات جديدة^(٤٥) كما هو معلوم ساهمة الأحزاب السياسية المغربية في إعداد الدستور المغربي لسنة ٢٠١١ من خلال آلية المساهمة في اللجنة التي كان يرأسها محمد المعتصم والتي شاركت فيها الأحزاب السياسية من من خلال آلية المذكرات التي صاغتها هذه الأحزاب والتي تتضمن تصورها واقتراحاتها بشأن مقتضيات الدستور المراد إعداده^(٤٦) وبصدد تصورات حزب الأصالة والمعاصرة فقد انطلق من مضامين مشروعه السياسي، وخلصات مرجعياته الكبرى للمناداة بضرورة تكريس المكتسبات، وتحديث الدولة وتأهيل كافة المؤسسات والهيئات للانخراط الكامل في تحصين الاختيار الديمقراطي الحداثي وريح رهان التنمية السياسية في ظل مستلزمات وتحديات المحيط الدولي وتجاوب مع المطالب المشروعة للمجتمع، باستحضار التوافق الكبير في الفضاء السياسي المغربي حول الثوابت والهوية المغربية ذات المكونات الثقافية والحضارية والروحية واللغوية المتعددة والمتنوعة وفي صلبها العربية والأمازيغية والمنفتحة على القيم الكونية، والدولة المغربية إلى كونها إسلامية تتحني جغرافيات إلى المغرب الكبير، وبصدد النظام السياسي فالحزب يعتبر أن المؤسسة الملكية فاعلا محوريا في تماسك الأمة المغربية وحكم الوحدة الوطنية والسياسية وضمان الهوية الوطنية الغنية بتعدد روافدها، كما يرى الحزب ضرورة تجسيد الملكية الوطنية المنسجمة مع الاختيار الديمقراطي حيث الملك هو رئيس الدولة والممثل الأسمى للأمة ورمز وحدتها وضامن استمرارها، والملك هو أمير المؤمنين الساهر على الحقل الديني^(٤٧) سعى حزب الأصالة والمعاصرة - الذي أسسه فؤاد عالي الهمة كما ذكرنا إلى ترميم صورته التي تضررت خلال العام ٢٠١١ بعد اتهامات بإفساد الحياة السياسية. هذا الترميم يتم من خلال الظهور بوجه أكثر نضجا ومسؤولية في تعامله مع حزب العدالة والتنمية الذي يقود الحكومة، مقارنة مع أحزاب المعارضة الأخرى لاسيما حزبي الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للذين تبنا نزعة هجومية ضد الحزب الحاكم^(٤٨) أن أعضاء المكتب السياسي ذكروا بهذا الخصوص بمختلف مقترحات الحزب التي وضعها في سياق إعداد دستور ٢٠١١، وما أعقبها من مقترحات للحزب تركز جميعها على تأويل ديمقراطي لقانوننا الاسمي، واستكشاف سبل تطوير مقتضياته ومراجعتها ضمن هذا المنطق، كما أشار البيان الصادر عن الحزب إلى تأكيد المكتب السياسي للحزب، خلال اجتماعه على الموقف المبدئي للحزب بشأن التحالفات التي لن تكون إلا مع الأحزاب التي تتقاسم مع حزب الأصالة والمعاصرة المرجعية نفسها والمشروع الديمقراطي الحداثي. وقد أكد أعضاء المكتب على أن هذا الموقف ثابت، ووقع التعبير عنه رسميا مباشرة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية التي حقق فيها الحزب انتصارا سياسيا. كما أشار الحزب إلى أنه بصدد إعداد تقرير شامل حول انتخابات ٧ تشرين الأول / أكتوبر التشريعية التي قال إنها شكلت انتصارا سياسيا للحزب^(٤٩) سعى الحزب بعدما غادره فؤاد عالي الهمة الذي عينه العاهل المغربي مستشارا له، إلى ضخ دماء جديدة في جسمه التنظيمي، وعقد المؤتمر الوطني الاستثنائي في شباط / فبراير ٢٠١٢، وانتخب على إثره قيادة جديدة برئاسة الأمين العام مصطفى الباكوري الذي خلفه لاحقا إلياس العماري^(٥٠).

الذاتية:

دراسة حزب الأصالة والمعاصرة المغربي يؤشر الى مجموعة من النتائج ابرزها كالاتي بعد عشر سنوات من خلافة والده على عرش المغرب، نفذ الملك محمد السادس إصلاحات اقتصادية واجتماعية كبيرة لكنه لم يحقق بعد النوع من التغيير السياسي الذي تمنى الكثيرون حدوثه عندما تولى السلطة. ولا يزال المخزن، النخبة الاقتصادية والسياسية الحاكمة المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالملك، يهيمن على المشهد السياسي، كما يتضح من فوز حزب الأصالة والمعاصرة الجديد في الانتخابات البلدية في يونيو ٢٠٠٩. وقد فاز هذا الحزب، الذي أسسه حليف وثيق للملك قبل خمسة أشهر فقط من الانتخابات، بنسبة ٢١.٧٪ من الأصوات، وهو أقوى أداء، وأضعف المعارضة بشكل أكبر. واجه حزب العدالة والتنمية الإسلامي، الذي قاد الحكومة الائتلافية منذ عام ٢٠١١، عزز حزب الأصالة والمعاصرة زعامته على المستوى الجهوي في وقت اكتسبت فيه المناطق أهمية أكبر نتيجة للدفع المتجددة التي أعطيت لمشروع الجوهية المتقدمة. ورغم أن الحكم لم يضعف الدعم لحزب العدالة والتنمية، الذي حصل على مليون ونصف المليون صوت، مما جعله القوة السياسية الرائدة في البلاد، فإن حزب الأصالة والمعاصرة في وضع قوي للاستفادة من عملية الإصلاح.

المصادر :

المصادر العربية :

- (١) احمد بوجداد، المعرفة والسلطة بالحزب ، قضايا راهنة مطبعة النجاح ٢٠٠٥ .
- (٢) احمد الجزوالي ، الأحزاب السياسية المغربية بين عهدين الحسن الثاني إلى محمد السادس ، مج ١٧، منشورات اختلاف ٢٠٠٨ .
- (٣) رقية دهينة ، أسعيد مصطفى ، آليات وقواعد إعمال الديمقراطية التشاركية في المملكة المغربية ، مجلة المفكر ، مج ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠ ، الجزائر ،
- (٤) رويترز ، اختيار جديد لحزب الأصالة... والعدالة والتنمية متهم بمحاولة السيطرة على السلطة ، الزمان السنة الثانية عشرة العدد ٣٣١٩ ، المغرب ، الرباط ، ١٣ حزيران ٢٠٠٩ .
- (٥) شلبي محمد ، مكانة الأحزاب السياسية في عملية التنمية السياسية بالمغرب الفترة الممتدة ما بين ١٩٩٩/٢٠١٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٢٠ .
- (٦) كميل الطويل ، صديق الملك يترشح في الرحامنة ليقدم لابنائها فرصة الخروج من نفق الأمية والفقر ، صحيفة الحياة ، العدد ١٦٢٢١ ، ٢ أيلول ، ٢٠٠٧ .
- (٧) محمد الاشهب صحيفة الحياة ، المغرب: الأصالة والمعاصرة يفوز في انتخابات البلدية ، العدد ١٦٨٧٢ ، ، الاحد ، ١٤ حزيران ٢٠٠٩ .
- (٨) محمد الاشهب ، المغرب : الاتحاد الاشتراكي ينتقد صعود الإصالة والمعاصرة ، صحيفة الحياة ، العدد ١٦٨٧٦ ، ١٨ حزيران ٢٠٠٩ .
- (٩) المملكة المغربية ، وزارة العدل ، دستور المملكة المغربية ٢٠١١ ، إصدارات مركز الدراسات وأبحاث السياسة الجنائية بمديرية الشؤون الجنائية والعفو ، الباب الرابع - السلطة التشريعية تنظيم البرلمان ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ .
- (١٠) ناصر بنحميدوش ، تعيين رئيس الحكومة في دستور المملكة المغربية لسنة ٢٠١١ بين المتن والتأويل ، مجلة استشراف للدراسات والأبحاث القانونية ، عدد ٧- ٨ ، ٢٠٢١ .

المصادر الأجنبية :

- ٧- Alexis Arieff . Morocco: Current Issues . Analyst in African Affairs .Congressional Research Service . ٢٠١١ ، ٢٣ February ٥٧٠٠ .
- (١٢) Aziz Akhannouch ، Morocco , 37,344,787 (World Bank 2021) , 7 december 2021,
- (١٣) Barry Ames , Louis A. Picard , Miguel Carreras , Morocco: Assessment Report for Political Parties and Party Systems University of Pittsburgh , August 19, 2010 .
- (١٤) Bernabé López Garcia , Morocco: 10 Years of Mohammed VI's Reign , Panoram , Med.2010 .
- (١٥) Ferdinand Eibl , The party of authenticity and modernity (PAM): trajectory of a political deus ex machine , Published online: 08 Aug 2011 , <https://doi.org/>
- (١٦) Hind Arroub, The King, Religion, the State, and Civil Society in Morocco: Can Think Tanks Help? working paper . Maecenata Institut für Philanthropie und Zivilgesellschaft. Berlin, 2020
- (١٧) Moroccan political system , LITERATURE REVIEW , Lalla Amina Drhimeur , Prime Youth Researcher, PhD candidate in political science, Hassan II School of Law, Mohammedia Casablanca, Morocco , March 3, 2020 .
- (١٨) Mohamed S. M. Hussein & Munawer Abdullateef AL- Otaibi , Democratization in Morocco: The Role of the Monarch, - العدد الرابع - ، ٠ - المجلد - مجلة البحوث المالية والتجارية - المجلد - October 2020
- (١٩) Mohamed Madani & Saloua Zerhouni , The 2011 Moroccan Constitution: A Critical Analysis , International IDEA resources on Constitution Building , 2012 .
- (٢٠) Mohamed Daadaoui , Party Politics and Elections in Morocco , The Middle East Institute Policy Brief , No. 29 May 2010.
- (٢١) NDI, NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE , FINAL REPORT ON THE MOROCCAN;LEGISLATIVE ELECTIONS , NOVEMBER 25, 2011 , International Observation Mission Morocco , November 2011 .
- (٢٢) Socialist Union of Popular Forces politician Idriss Lashgar, quoted in Africa Research Bulletin, October 1-21, 2008 .

شبكة الانترنت :

- (٢٣) الجزيرة ، حزب الأصالة والمعاصرة ، ٢٠١٥/٥/٣ . <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>

٢٤) الميثاق الوطني للديمقراطية التشاركية، الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة الكلفة بالعلاقات مع البرلمان، المغرب

<https://www.mcrrpsc.gov.ma>

٢٥) حزب الأصالة والمعاصر ، ميثاق وإخلاقيات حزب الأصالة والمعاصرة ، الولاية السياسية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ ، <https://www.pam.ma> ، uploads > ٠٦/٢٠٢٤

٢٦) لحسن مقنع ، المغرب: «الأصالة والمعاصرة» يقرر رفع مذكرة إلى الملك بشأن تعديلات دستورية ، صحيفة الشرق الأوسط ، ٢٠ تشرين الأول ٢٠١٦ م . <https://aawsat.com/home/article/765231>

٢٧) محمد مصباح ، ترميم صورة حزب الأصالة والمعاصرة - يعمل حزب الأصالة والمعاصرة المغربي الذي أضعفته أحداث ٢٠١١، من أجل تحسين سمعته فيما يتقادم تصدر الجبهات السياسية الأمامية في الداخل ، ٢٤ يناير ٢٠١٤ . <https://carnegieendowment.org>

٢٨) يونس بلفلاح، عزوف الشباب المغربي عن المشاركة السياسية، المجلة الإلكترونية العربي الجديد . <https://www.alaraby.co.uk>
٢٩) Kevin Koehler , All the King's Men: the Emergence of the Authenticity and Modernity Party (PAM) in Morocco, IPRIS Maghreb Review , OCTOBER/NOVEMBER ٢٠١٠ , p11. <https://www.academia.edu/3365747>

هوامش البحث

(١) كميل الطويل ، صديق الملك يترشح في الرحامنة ليقدم لابنائها فرصة الخروج من نفق الأمية والفقر ، صحيفة الحياة ، العدد ١٦٢٢١ ، ٢ أيلول، ٢٠٠٧ ، ص ٥

٢) Moroccan political system , LITERATURE REVIEW , Lalla Amina Drhimeur , Prime Youth Researcher, PhD candidate in political science, Hassan II School of Law, Mohammedia Casablanca, Morocco , March 3, 2020 , p 3 .

(٣) محمد الأشهب صحيفة الحياة ، المغرب: الأصالة والمعاصرة يفوز في انتخابات البلدية ، العدد ، ١٦٨٧٢ ، الرباط ، الأحد ، ١٤ حزيران ٢٠٠٩

٤) Bernabé López Garcia , Morocco: 10 Years of Mohammed VI's Reign , Panoram , Med.2010 , p 169 .

٥) <https://www.aljazeera.net/encyclopedia> الجزيرة ، حزب الأصالة والمعاصرة ، ٢٠١٥/٥/٣ .

٦) Barry Ames , Louis A. Picard , Miguel Carreras , Morocco: Assessment Report for Political Parties and Party Systems University of Pittsburgh , August 19, 2010 , p11 .

٧) Alexis Arieff . Morocco: Current Issues . Analyst in African Affairs .Congressional Research Service. -٧ ٢٣, ٢٠١١ , P ٣ ٥٧٠٠ . February

(٨) كميل الطويل ، المصدر السابق ، ص ٥

(٩) رقية دهينة ، اسعيد مصطفى ، آليات وقواعد إعمال الديمقراطية التشاركية في المملكة المغربية ، مجلة المفكر ، مج ١٥ ، العدد ٣ ، ٢٠٢٠ ، الجزائر ، ص ١١

(١٠) الميثاق الوطني للديمقراطية التشاركية، الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة الكلفة بالعلاقات مع البرلمان، المغرب ، ص ٧ ، <https://www.mcrrpsc.gov.ma>

(١١) حزب الأصالة و المعاصرة - النظام الأساسي، ص ١ ، <https://www.pam.ma>

(١٢) حزب الأصالة و المعاصرة - النظام الأساسي، ص ١ ، <https://www.pam.ma>

(١٣) حزب الأصالة والمعاصر ، ميثاق وإخلاقيات حزب الأصالة والمعاصرة ، الولاية السياسية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ ، <https://www.pam.ma> ، uploads > ٠٦/٢٠٢٤

(١٤) حزب الأصالة والمعاصر ، المصدر نفسه .

(١٥) حزب الأصالة والمعاصر ، ميثاق وإخلاقيات حزب الأصالة والمعاصرة ، الولاية السياسية ٢٠٢٤ - ٢٠٢٨ ، <https://www.pam.ma> ، uploads > ٠٦/٢٠٢٤

١٦) Barry Ames , Louis A. Picard , Miguel Carreras , op. cit , p13 .

١٧) Aziz Akhannouch , Morocco , 37,344,787 (World Bank 2021) , 7 december 2021, p 1

١٨) Mohamed S. M. Hussein & Munawer Abdullateef AL- Otaibi , Democratization in Morocco: The Role of the Monarch, - العدد الرابع - مجلة البحوث المالية والتجارية - المجلد October 2020 , P 279 .

^{١٩}) احمد بوجداد، المعرفة والسلطة بالحزب ، قضايا راهنة مطبعة النجاح ، ٢٠٠٥ ، ص ١٥٩ .

^{٢٠}) المصدر نفسه ، ص ١٦٠ .

²¹) Bernabé López Garcia , op. cit , p 169 .

^{٢٢}) يونس بلفلاح، عزوف الشباب المغربي عن المشاركة السياسية، المجلة الالكترونية العربي الجديد / <https://www.alaraby.co.uk>

^{٢٣}) Mohamed Daadaoui , Party Politics and Elections in Morocco , The Middle East Institute Policy Brief , No. 29 May 2010 , p5

^{٢٤}) Aziz Akhannouch , op. cit , p11

^{٢٥}) رويتز ، اختيار جديد لحزب الأصالة... والعدالة والتنمية متهم بمحاولة السيطرة على السلطة ، الزمان السنة الثانية عشرة العدد ٣٣١٩ ، المغرب ، الرباط ، ١٣ حزيران ٢٠٠٩ .

^{٢٦}) محمد الاشهب ، المغرب : الاتحاد الاشتراكي ينتقد صعود الإصالة والمعاصرة ، صحيفة الحياة ، العدد ١٦٨٧٦ ، ١٨ حزيران ٢٠٠٩ ، ص ٥ .

^{٢٧}) المصدر نفسه ، ص ٥ .

^{٢٨}) محمد الاشهب ، الأصالة والمعاصرة يفوز في انتخابات البلدية .

²⁹) Bernabé López Garcia , op. cit , p 169 -170 .

³⁰) Bernabé López Garcia , op.cit , p 170- 171 .

³¹) Alexis Arieff , op. cit , p 3

³²) Socialist Union of Popular Forces politician Idriss Lashgar, quoted in Africa Research Bulletin, October 1-21, 2008, p. 17714.

³³) Alexis Arieff .op. cit . p3

³⁴) Mohamed Daadaoui , op. cit , p5 .

³⁵) Ferdinand Eibl , The party of authenticity and modernity (PAM): trajectory of a political deus ex machine , Published online: 08 Aug 2011 , <https://doi.org/>

^{٣٦}) احمد الجزوالي ، الأحزاب السياسية المغربية بين عهدين الحسن الثاني إلى محمد السادس ، مج ١٧، منشورات اختلاف ٢٠٠٨ ، ص ٨٨

³⁷) Kevin Koehler , All the King's Men: the Emergence of the Authenticity and Modernity Party (PAM) in Morocco, IPRIS Maghreb Review , OCTOBER/NOVEMBER ٢٠١٠ , p11. <https://www.academia.edu/3365747>

³⁸) Kevin Koehler , op. cit , p11.

³⁹) Kevin Koehler , p11.

^{٤٠}) رقية دهينة ، أسعيد مصطفى ، المصدر السابق ، ص ٩ .

⁴¹) NDI, NATIONAL DEMOCRATIC INSTITUTE , FINAL REPORT ON THE MOROCCAN;LEGISLATIVE ELECTIONS , NOVEMBER 25, 2011 , International Observation Mission Morocco , November 2011 , p 12 .

^{٤٢}) رقية دهينة ، أسعيد مصطفى ، المصدر السابق، ص ٩ - ١٠ .

⁴³) Mohamed Madani & Saloua Zerhouni , The 2011 Moroccan Constitution: A Critical Analysis , International IDEA resources on Constitution Building , 2012 .

⁴⁴) Hind Arroub, The King, Religion, the State, and Civil Society in Morocco: Can Think Tanks Help? working paper . Maecenata Institut für Philanthropie und Zivilgesellschaft. Berlin, ٢٠٢٠ , P ٧

^{٤٥}) المملكة المغربية ، وزارة العدل ، دستور المملكة المغربية ٢٠١١، إصدارات مركز الدراسات وأبحاث السياسة الجنائية بمديرية الشؤون الجنائية والعفو، الباب الرابع - السلطة التشريعية تنظيم البرلمان ، العدد ١٩ ، ٢٠١١ .

^{٤٦}) ناصر بنحميدوش ، تعيين رئيس الحكومة في دستور المملكة المغربية لسنة ٢٠١١ بين المتن والتأويل ، مجلة استشراف للدراسات والأبحاث القانونية، عدد ٧- ٨ ، ٢٠٢١ ، ص ١٧٤ .

^{٤٧}) شلبي محمد ، مكانة الأحزاب السياسية في عملية التنمية السياسية بالمغرب الفترة الممتدة ما بين ١٩٩٩/٢٠١٣ ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٣١ .

- ^{٤٨}) محمد مصباح ، ترميم صورة حزب الأصالة والمعاصرة- يعمل حزب الأصالة والمعاصرة المغربي الذي أضعفته أحداث ٢٠١١، من أجل تحسين سمعته فيما يتقاضي تصدر الجبهات السياسية الأمامية في الداخل ، ٢٤ يناير ٢٠١٤ . <https://carnegieendowment.org/>
- ^{٤٩}) لحسن مقنع ، المغرب: «الأصالة والمعاصرة» يقرر رفع مذكرة إلى الملك بشأن تعديلات دستورية ، صحيفة الشرق الأوسط ، 20 تشرين الاول ٢٠١٦ م . <https://aawsat.com/home/article/٧٦٥٢٣١>
- ^{٥٠}) الجزيرة ، حزب الأصالة والمعاصرة ، ٣/٥/٢٠١٥ ، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia>